أما رسالة الكبريت الأحمر فلأن عدد صفحاتها ست صفحات فقط ، فلقد أدى ذلك إلى عدم تداولها نظراً لصعوبة الاحتفاظ بها ، ولم نعثر على نسختين منها إلا بصعوبة بالغة ، وكان السبق فيها للأستاذ عادل عبد الوهاب عوهج .

ورغم كثرة الأخطاء في هاتين النسختين وعدم كفايتها لاستخلاص نسخة سليمة ومقبولة ، إلا أننا رأينا إلحاقها ضمن هذا المجموع حفاظاً على ماتبقى منها من الضياع .

وقد وضعنا الكلمات أو العبارات التي انفردت بها النسخة س بين قوسين هكذا ( ) في حين وضعنا ماانفردت به النسخة ح بين قوسين هكذا [ ] ولم نذكر ذلك في الهوامش لكثرتها .

وبقيت ملاحظة تخص كتاب (البحر المشكل) فقد وردت في النسخ (ع ، أ ، ب ، س ، ط ، ص) مقدمة كتبت في القرن (١١) تفيد أن هذا الكتاب كان قد « ألّفه الشيخ في بدايته لأهل البداية ليكون لهم طريقاً إلى مراتب الولاية ، وسلماً يرتقون به إلى مقامات النهاية ، وأنه كان مفقوداً منذ أربع مئة عام » ، نظراً لإخفائه من أهل منطقة جبل حبشي فقد « جرت أنهاره في خزائن الأحبوش إذ صاروا بإخفائه كالغاصبين » ، ثم ظهر في شوال ١٠٢٤ هـ[١] بعد قصة خلاصتها : « أنه لما تجهز الجند المنصوري لحصار جبل حبشي[٢] ، هرب أهله عن

---

(١) وهذا يعني أن تأليفه كان عام٦٢٤ هـ تقريباً ، وكما كانت المقدمة قد أشارت إلى أن الشيخ قد ألّفه في بدايته ، فإن هذا يؤكد النتائج التي كنا قد توصلنا إليها في ترجمة الشيخ المنشورة في كتابي التوحيد الأعظم والفتوح من أن مولده يدور حول عام ٦٠٠ هـ ، كما أن الشيخ المؤلف كان قد أشار إلى هذا الكتاب في كتاب (التوحيد الأعظم ، ص ٢٥٣) .

(٢) الجند المنصوري هو ما كان يطلق على الجنود الأتراك في اليمن ، وهذا الحصار حدث بعد تولية محمد بن الوزير سنان على تعز وما إليها [جبل صبر وشرعب] ثم الحجرية في منتصف عام ١٠٢٢ هـ ، وقد فتح المذكور (ولاية شرعب قهراً في شعبان ١٠٢٣ هـ) ثم « وجه همته على جبل حبشي فأخذه قهراً وملكه جبراً » [الإحسان ص ١٣٥ ـ ١٣٦] .